ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The effectiveness of the Advanced Excitement Scale in identifying gifted students in Sana'a Municipality

Ali Yahya Saleh AL Guhali

Faculty of Education Sana'a University

Najah Abdul Rahim Muhammd

Faculty of Education Taz University

* *Corresponding author: E-mail* : adimi.najah@gamil.com

***Keywords*:**
Effectiveness
Overexcitability Scale
gifted identification
Sana'a Capital Municipality

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	14 May 2024
Received in revised form	25 May 2024
Accepted	26 May 2024
Final Proofreading	5 Oct 2024
Available online	6 Oct 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study aimed to investigate the effectiveness of Dabrowski's Overexcitability Scale in identifying gifted students in the eighth grade. The study was conducted on a sample of eighth-grade students enrolled in the top-performing government and private schools in the capital city of Sana'a (the schools that won the curriculum-based competitions). The sample consisted of 601 male and female students. The research utilized an intelligence test to classify the sample into two groups: gifted and regular. The cutoff score used was an IQ of 120 or above for the gifted group, and below the cutoff score for the regular group. The number of gifted students was 74, while the number of regular students was 527.Then, the Overexcitability Scale was applied to both groups after verifying its psychometric properties. By analyzing the data using appropriate statistical methods in light of the study's objectives, the following results were obtained: There were statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the mean scores of the gifted and regular student groups on all dimensions of the Overexcitability Scale and the total score of the scale, in favor of the gifted student group. There was a statistically significant positive correlation at a significance level of 0.05 between the Overexcitability Scale and both the sequential matrices test and Overexcitability Scale and the total score of the scale, in favor of the gifted student group. There was a statistically significant positive correlation at a significance level of 0.05 between the Overexcitability Scale and both the sequential matrices test and academic achievement, with correlation coefficients of 0.495 and 0.371, respectively. These results indicate the effectiveness of the Overexcitability Scale in identifying gifted students. The study recommended several recommendations, including the use of the scale in identifying gifted students in Yemen alongside traditional identification tools.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.10.2024.19

فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين بأمانة العاصمة صنعاء

علي يحي صالح القهالي /بكلية التربية / جامعة صنعاء

نجاح عبدالرحيم محمد عثمان/ أستاذ القياس والتقويم المشارك بكلية التربية / جامعة تعز

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي في الكشف عن الطلبة

الموهوبين في الصف الثامن أساسي. أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقاً بأمانة العاصمة صنعاء (المدارس الفائزة بالمسابقات المنهجية). بلغ عدد أفرادها (601) طالباً وطالبة. وقد استخدم البحث محك الذكاء لتصنيف العينة إلى مجموعتين موهوبين وعاديين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري بدرجة قطع (IQ=120) فما فوق لمجموعة الموهوبين، وما دون درجة القطع لمجموعة العاديين، فبلغ عدد الطلبة الموهوبين (74) وعدد الطلبة العاديين (527). ومن ثم تم تطبيق مقياس الاستثارات الفائقة على المجموعتين، بعد التحقق من خصائصه السيكومترية. وبتحليل البيانات المستخلصة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مجموعتي الطلبة الموهوبين والعاديين على جميع أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح مجموعة الطلبة الموهوبين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مقياس الاستثارات الفائقة وكل من اختبار المصفوفات المتتابعة، والتحصيل الدراسي، إذ بلغت قيمت معامل الارتباط بينها (0.495) و(0.371) على الترتيب، وهذه النتائج تشير إلى فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها استخدام المقياس في الكشف عن الطلبة الموهوبين في اليمن مع أدوات الكشف التقليدية.
الكلمات المفتاحية: العاصمة صنعاء، فاعلية، الكشف عن الموهوبين، مقياس الاستثارات الفائقة.

الكلمات المفتاحية: العاصمة صنعاء، فاعلية، الكشف عن الموهوبين، مقياس الاستثارات الفائقة.

مقدمة:

اولت المجتمعات المعاصرة إهتمامًا كبيرًا بمجال الموهبة، ووضع البرامج والاستراتيجيات الخاصة برعاية الموهوبين؛ وذلك لما يتمتعوا به من قدرات وامكانات يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تقدم مجتماعاتهم، والارتقاء بها لتواكب عجلة التطور العلمي والتقني في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، فهم ثروة وطنية لأي مجتمع يجب التعرف عليهم واكتشافهم ورعايتهم وتقديم الفرص التربوية المناسبة لهم ليتمكنوا من الوصول لأقصى ما تسمح به طاقاتهم وامكانياتهم بما يساعدهم في المساهمة في إحداث التطورات المطلوبة في مجتماعاتهم.

وتعد عملية الكشف عن الموهوبين الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعايتهم، وعلى دقتها ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة يتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين، وتكمن أهميتها في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر في كل ما يتبعها من خطوات (Jarwan, 2011). ومن ناحية أخرى تعد عملية الكشف عن الموهوبين عملية معقدة تنطوي على العديد من

الإجراءات والخطوات التي تتطلب استخدام أكثر من أداة؛ نظراً لتعدد أبعاد ومكونات الموهبة والتي تتضمن القدرة العقلية والتحصيلية والإبداعية والسمات الشخصية والمواهب الخاصة.

وبمراجعة الأدب التربوي المتعلق بأساليب الكشف عن الموهوبين، نجد أن أغلبها تتمحور حول الجانب المعرفي الذي تعكسه الاختبارات التقليدية كاختبارات الذكاء أو التحصيل الدراسي أو اختبارات الاستعداد الأكاديمي، أو الخصائص السلوكية أحياناً. وقد اتجهت أنظار بعض الباحثين المعاصرين نحو مفهوم الاستثارة الفائقة، الذي قدمه عالم النفس البولندي دابروسكي (Dabroski) عام (1977)، استنادًا إلى نظرية الإمكانات والاستعدادات التطورية التي توصل إليها، وحدد فيها خمسة أشكال للإستثارة الفائقة، واعتبرها مؤشرًا قويًا على النمو الكامن والاستعداد التطوري ووجود الموهبة، فهي تعمل كقوة محركة للموهبة (Jarwan, 2011). ويتفق معظم الباحثين في ميدان الموهبة حول أهمية الاستثارات الفائقة في تفسير طيف واسع من السلوكيات الملاحظة عند الموهوبين والتي يمكن توظيفها في الكشف عنهم (Al-shehri, 2022)، فضلاً عن أنها تعد من الخصائص الشخصية النفسية المميزة للموهوبين والتي تحتاج إلى معرفة طبيعتها وعلاقتها بالخصائص الأخرى، وتجدر الاشارة إلى أن الخصائص الشخصية النفسية للموهوبين لم تحظ بالاهتمام ذاته الذي حظيت به الجوانب العقلية لهم رغم أهميته (El-Tantawy, 2017).

ويعد مقياس الاستثارات الفائقة الذي أعده دابروسكي والمطور من قبل فالك واخرون Falk, Lind, Miller, Piechoski & Silverman, 1999 من الأدوات المعاصرة المستخدمة في الكشف عن الموهوبين؛ حيث وجد إهتمامًا كبيرًا من عدد من الباحثين في دراساتهم التى أشارت نتائجها إلى أن الاستثارات الفائقة تعتبر أحد المحكات الأساسية والفاعلة في تمييز الطلبة الموهوبين عن غيرهم من العاديين، ومن هذه الدراسات (Al-Shehri, 2022) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة إسهام مقياس الاستثارات الفائقة في التنبؤ بالكشف عن الطلبة الموهوبين، وطبقت على عينة مكونة من (140) موهوب وموهوبة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الاستثارات الفائقة لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس الاستثارات الفائقة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة الدراسية، وأنه يوجد قيمة للتنبؤ بدلالة الاستثارات الفائقة في الكشف عن الموهوبين. ودراسة (Rashid, 2019) التي هدفت إلى معرفة القيمة التنبؤية لمقياس الاستثارات الفائقة للكشف عن الطلبة الموهوبين في محافظة بغداد بالعراق. وطبقت على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من الصف الأول الذين رشحوا للقبول في مدارس الموهوبين، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة تمتع عينة البحث بمستوى جيد من الاستثارات الفائقة، وأنه يوجد قيمة للتنبؤ بدلالة الاستثارات الفائقة في الكشف عن الموهوبين. ودراسة (Abu Zaid, 2018) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، وطبقت على عينة مكونة من

(56) طالب، منهم (25) موهوب و(31) من العاديين، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الموهوبين والعاديين في مقياس الاستثارات الفائقة لصالح الموهوبين. ودراسة (He, et al, 2017) التي هدفت إلى تحديد مدى إسهام الاستثارات الفائقة في الموهبة لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، وطبقت على عينة مكونة من (1055) طالباً وطالبة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الخمسة للاستثارات الفائقة تعزى لمتغير الجنس، وأن مقياس الاستثارات الفائقة يعتبر مؤشر تنبؤي للكشف عن الموهبة في الأبعاد الخمسة للاستثارت الفائقة. ودراسة (Al-Azmi, 2015) التي هدفت للكشف عن الاستثارات الفائقة وبعض أبعاد الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين بدولة الكويت، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين في جميع أبعاد الاستثارات الفائقة. ودراسة (Ackerman,2011) التي هدفت إلى تحديد أنماط فرط الاستثارات الكامنة عند الموهوبين وفاعليتها كطريقة للكشف عنهم بديلة عن الطرق التقليدية. وطبقت على عينة مكونة من (79) طالبة موهوبة بالمرحلة الثانوية، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة فاعلية أنماط الاستثارة الفائقة النفسحركية والعقلية والانفعالية في الكشف عن مؤشرات الموهبة لدى عينة الدراسة. ودراسة (Jarwan, 2011) التي هدفت الى التحقق من فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وطبقت على عينة مكونة من (289) طالب، منهم (115) موهوباً و(174) من العاديين من الصف التاسع والحادي عشر، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين على جميع أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة. ودراسة (Al-Mutairi, 2008) التي هدفت الى فحص العلاقة بين أنماط الإستثارات الفائقة وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (127) طالباً وطالبة، منهم (48) من الموهوبين و(80) من العاديين، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في جميع أبعاد الإستثارات الفائقة لصالح الموهوبين باستثناء البعد الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الاستثارة العقلية الفائقة وبين كل من الذكاء ودرجة التحصيل الدراسي لدى الموهوبين. ودراسة (Carman, 2005) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الطرائق التقليدية في التعرف على الموهوبين والمتمثلة بدرجات الذكاء والتحصيل الدراسي وبين الطرائق الحديثة والمتمثلة في الاستثارات الفائقة، والبروفيل الحسي. وطبقت على عينة عددها (494) طالباً وطالبةً من جامعة تكساس، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات افراد العينة على مقياس الاستثارات الفائقة العقلية والتخيلية وبين درجاتهم على اختبار الذكاء والتحصيل الدراسي. وخلصت إلى أن هذا النموذج المقترح للمقاييس الأربعة يصلح كحزمة للتعرف على الموهوبين.

واما في البيئة اليمنية فلم يلق مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الاهتمام الكافي على مستوى كل من النظام التربوي والدراسات والابحاث، ويتضح ذلك من خلال اكتفاء المؤسسات التربوية في الكشف عن الموهوبين باستخدام الإختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء، التي توجه لها العديد من الانتقادات والتي من أبرزها عدم قدرتها على التعرف على جميع مجالات الموهبة، فضلاً عن ندرة الدراسات التي قامت ببناء أو تقنين مقاييس الخصائص الشخصية النفسية المميزة للموهوبين رغم أهميتها واستخدامها في كثير من دول العالم الأخرى، ففي حدود ما تم الاطلاع عليه من دراسات وجدت دراستين في هذا الاتجاه هما دراسة الصنعاني وآخرون (2019) التي قننت مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة، ودراسة القميش (2007) التي بنت مقياس الخصائص الشخصية للكشف عن الموهوبين في المرحلة الثانوية، اما مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي فلا توجد دراسة يمنية – في حدود ما تم الاطلاع عليه – اهتمت بدراسة فاعليته في الكشف عن الموهوبين أو دراسة خصائصه السيكومترية.

واستنادًا إلى ما سبق جاءت الدراسة الحالية لدراسة فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي في الكشف عن الطلبة الموهوبين في البيئة اليمنية، في محاولة للإسهام بتوفير مقياس عالمي معاصر للكشف عنهم يمكن استخدامه مع أدوات الكشف التقليدية المستخدمة في اليمن للكشف عن الموهوبين.

مشكلة الدراسة: لعل من أبرز المشاكل التي تعاني منها اليمن مشكلة عدم الاستفادة من الموهوبين في احداث التطور والرقي لبلدهم، ويتضح ذلك جلياً من خلال كون مستوى الاهتمام بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم ليس بالمستوى المنشود، وندرة المدارس الخاصة بهم، فضلاً عن ندرة عدد أدوات القياس المقننة والصالحة للإستخدام في البيئة اليمنية للكشف عنهم خاصة المعاصرة منها كمقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي، حيث لا توجد دراسة يمنية اهتمت بدراسة فاعليته في الكشف عن الموهوبين أو دراسة خصائصه السيكومترية – في حدود ما تم الاطلاع عليه. وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما قدرة مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في اليمن؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى "التحقق من فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في أمانة العاصمة صنعاء"، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- الكشف عن قدرة مقياس الاستثارات الفائقة في التمييز بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين.
- التعرف على العلاقة بين مقياس الاستثارات الفائقة وكل من اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري، والتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- أهمية الاستثارات النفسية الفائقة بصفتها أحد المحكات المعاصرة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.
- تناولها الطلبة الموهوبين وهم شريحة مهمة في المجتمع، من الواجب ألا يتم تبديدها بالإهمال وعدام الرعاية باعتبارهم موردًا سيساهم في تقدم المجتمع اليمني والارتقاء به ليواكب عجلة التطور.
- كونها من أوائل الدراسات التي درست فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي في الكشف عن الطلبة الموهوبين في البيئة اليمنية – في حدود ما تم الاطلاع عليه.
- تزويد المكتبة اليمنية بمقياس من المقاييس المعاصرة المهمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين يواكب الاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة المهتمة بالكشف عن الموهوبين، تتوافر فيه خصائص سيكومترية جيدة، يمكن الاستفادة منه في:
  - ترشيح والكشف عن الطلبة الموهوبين وقبولهم في المدارس الخاصة بهم.
  - تطوير نظام متعدد المحكات في الكشف عن الطلبة الموهوبين.
  - إجراء العديد من الدراسات ذات الصلة بمجال الموهبة والتي يمكن أن تحدث تطويرًا في مجال الكشف عن الموهوبين وتعليمهم وإرشادهم.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في الصف الثامن الأساسي بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقًا بأمانة العاصمة صنعاء (المدارس الفائزة بالمسابقات المنهجية).

مصطلحات الدراسة: تناولت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **الطلبة الموهوبون:**

عرف (١٩٩٢) Clark الموهوبون بأنهم أولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء المتميز في المجالات العقلية والإبداعية والقيادية والفنية والأكاديمية ويحتاجون إلى خدمات وانشطة لتطوير هذه الاستعدادات لديهم قد لا تستطيع تقديمها المدارس العادية.

وتُعرفهم الدراسة الحالية إجرائياً بأنهم: طلبة الصف الثامن أساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقاً بأمانة العاصمة صنعاء الذين يحصلون في إختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لرافن على نسبة ذكاء انحرافية (120) فما فوق.

- **الطلبة العاديون:**

هم طلبة الصف الثامن اساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقاً بأمانة العاصمة صنعاء الذين يحصلون في إختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لرافن على نسبة ذكاء انحرافية أقل من (120).

- **الاستثارات الفائقة:**

عرف (Carman, 2005) الاستثارات الفائقة بأنها " تمتع الأفراد بقدر كبير من فائض النشاط والحدة النفسية الشديدة" ص٣٦.

وعرفها ميندجليو(٢٠٠٨) بأنها: خصائص انفعالية أساسية تتضح في ردود الأفعال تجاه مثيرات محددة تميز انفعالات المتفوقين والموهوبين (Mendaglio, 2008: 22).

وتُعرَّفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الاستثارات الفائقة ككل، وأبعاده الفرعية: النفسحركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية.

الخلفية النظرية:

يستند مفهوم الاستثارات الفائقة إلى نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية (Theory of Positive Disintegration) والتي طورت من قبل الأخصائي والطبيب النفسي البولندي دابروسكي، وقد عرف دابروسكي الاستعدادات والإمكانات التطورية بأنها: "موهبة بنيوية متأصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد، والتي يمكن قياسها على أساس المكونات الآتية: الاستثارات النفسية الفائقة، والقدرات الخاصة والمواهب، واخيراً القوى النمائية المحركة والتي عرّفها بالقوة والنشاط العقلي الدافع والمتحكم بالسلوك ونموه" (Al-shehri, 2022). وقد بنى دابروسكي نظريته من خلال دراساته الإكلينيكية التحليلية، ومتابعته للسير الذاتية لحالات من الموهوبين الأطفال والمراهقين ورجال الدين والفنانين، الذين عانوا من ويلات الحروب، إذ لاحظ وجود نمط فريد لنمو الموهوبين، واهتم بكثافة الأفكار وثراءها ووضوح أشكال الخيال والأحاسيس والمشاعر والنمو الأخلاقي والانفعالي لهؤلاء الأفراد الذين كان تفاعلهم مع الحياة بدرجة أكبر أو فوق المتوسط مقارنة بغيرهم من العاديين من حيث حدة هذا التفاعل ومدته، وتكرار حدوثه (Al- Harithi, 2019).

تعد هذه النظرية عاملاً أساسيًا في فهم الجوانب النفسية للموهوبين، حيث تقدم رؤية واضحة لعملية النمو والتطور النفسي لهم (El-Tantawy, 2017) ، وأشارت سيلفرمان (Silverman, 1980) إلى أن هذه النظرية قد تحدث ثورة في دراسة الموهبة وتعليم الموهوبين ضمن ثلاثة تطبيقات أساسية، فهي تمثل طريقة جديدة للتعرف والكشف عن الموهوبين وتعليمهم ورعايتهم، وتمثل اتجاه ارشادي جديد للتعامل مع مشكلات الموهوبين انطلاقاً من خصائصهم واحتياجاتهم.

وتقوم نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية، على الافتراضات والمبادئ الآتية:

- تحفيز الفرد لإدراك التجربة الداخلية الشديدة إشارة إيجابية للنمو وليس مجرد دليل على اضطراب عاطفي.
- الاستعدادات والإمكانات التطورية هي موهبة بنيوية وراثية تحدد الخصائص، والمدى الذي يمكن أن يصل إليه النمو العقلي لفرد ما.
- يمكن قياس الاستعدادات والإمكانات التطورية على أساس المكونات وهي الاستثارات الفائقة، القدرات الخاصة، القوى المحركة، النشاط العقلي المتحكم بالسلوك والنمو.
- يبقى الفرد مع ذاته في صراع وقتاً طويلاً حتى يصل إلى حل داخلي لمشكلاته.
- يمكن أن تكون الاستعدادات والإمكانات التطورية إيجابية أوسلبية، عامة أو خاصة، قوية أو ضعيفة، ظاهرة أوغير ظاهرة.
- تتبلور الشخصية من خلال مفهوم الفرد حول أهدافه وطموحاته ومستويات قدراته ووعيه الذاتي، ودرجة نفاذ البصيرة حول نفسه.
- الشخصية نتاج للنمو، فهي قوة تعمل على دمج وتكثيف الوظائف العقلية للوصول إلى أعلى المستويات.
- ليس جميع الأفراد ينتقلون نحو مستوى متقدم من التطور والنمو، ولكن عند اجتماع القدرة والذكاء مع الاستثارات الفائقة فإنه يمكن التنبؤ باحتمالية التطور لمستويات عالية.
- أن النمو العقلي ينتج عند الانتقال من درجات المجال الأدنى باتجاه الأعلى (Lysy &Piechoski, 1983: 273-274).

وحدد دابروسكي ثلاثة عوامل مؤثرة في تطور الشخصية هي:

- الوراثة (العناصر البنيوية الفطرية) ويضم هذا العامل الأشكال الخمسة للاستثارات الفائقة، والمواهب والاستعدادات الخاصة، والقوى المحركة، وتمثل المحيط النفسي الداخلي المسيطر على السلوك والمتحكم بنموه من خلال القوة والنشاط العقلي.
- البيئة الاجتماعية: يجسد هذا العامل القيم والأعراف، وتشكيل الضمير الاجتماعي للفرد وتأثير القوى الاجتماعية فيه، ولهذا العامل دور مؤثر وحاسم في نمو الاستعدادات أو كبتها.
- العامل المستقل: وهو العامل المحرك نحو بلوغ أعلى المستويات في الشخصية البشرية، حيث يعد عاملًا انتقائياً في الشخصية، ويؤدي دورًا أساسيًا في التربية الذاتية وفي العلاج النفسي التلقائي، وهو ينمو كنتيجة للموهبة الوراثية والتأثيرات البيئية المحيطة (Al-Shehri, 2022).

ويوجد خمسة أنماط للإستثارة الفائقة هي:

- الاستثارة النفسحركية الفائقة: هي استثارة مفرطة للجهاز العضلي العصبي، وتظهر بصورة نشاط وحيوية دائمة وحركة مستمرة، وسرعة في الكلام، والتصرف المندفع في المواقف، ودافع نحو التنافس (Jarwan, 2011) ويذكر (Piechoski,2006) أن هذا النمط من الاستثارات تتجلى في مجالين رئيسيين هما: فائض كبير من الطاقة، والتعبير النفسحركي للتوتر الانفعالي.
- الاستثارة الحسية الفائقة: وتتمثل بميل الفرد القوي نحو المثيرات التي تلقاها بوساطة حواسه الخمس وتظهر في الاستجابة لأصوات غير مسموعة للآخرين، والخوف من الاصوات المزعجة، والأكل الزائد والاستمتاع به، وقدرة على تمييز الطعم ورائحة النكهات، وملمس الاشياء، ورؤية مشاهد الطبيعة، والألوان الجذابة، فضلاًعن الاهتمام بالملبس والمظهر، والزينة.
- الاستثارة التخيلية الفائقة، وهي زيادة التمثيل بين الخيال وبين رابطه غنية من الصور والانطباعات والآراء المختلفة، والاختراع والتخيل العقلي، وتكوين تصورات بصرية للواقع، ويشير بايشوسكي (Piechoski,2006) إلى أن مظاهر هذه الاستثارة تتمثل في: حرية الخيال، والقدرة على العيش في عالم خيالي، والاستخدام التلقائي للصور المجازية كتعبير للتوتر الانفعالي.
- الاستثارة العقلية الفائقة: وتعني النشاط المكثف والمتسارع للعقل، حيث يمتلك الأشخاص ذوو الاستثارات العقلية الفائقة عقولًا نشيطة جدًا، كما أنهم يتمتعون بفضول كبير للمعارف، وهم عادة ما يكونوا قراءً نهمين، وشديدي الملاحظة لما يقرؤونه، ويمكنهم متابعة جهد ذهني لفترة طويلة، ويمتلكون رغبة كبيرة لحل المشكلات التي تعرض عليهم.
- الاستثاراة الانفعالية الفائقة: تتميز هذه الاستثاراة بأنها من أكثر الاستثارات وضوحاً لما يتم ملاحظته على الفرد الموهوب (Rashid, 2019) ، وتعد فيضاً من مشاعر انفعالات الفرد تتمثل بادراك عالي، وحساسية شديدة لمشاعره الذاتية المتمثلة بانفعالات الحزن والفرح والغضب والخوف ترافقها علامات نفسية جسدية يمكن تمييزها وملاحظتها (Atiyah &Oariush, 2022).

يشير دابروسكي إلى أن الاستثارات الفائقة من أهم الخصائص التي يتميز بها الموهوب، وإحدى ركائز تجهيز المعلومات لديه، وتسهم في بناء شخصية تتسم بالجدة والاندفاعية عند تنفيذ المهام (Mohamed, 2021)، كما يشير إلى أن أنماط الاستثارات الفائقة توجد لدى جميع أفراد المجتمع، والتمايز بين الأفراد في هذه الاستثارات إنما يكون في العدد وفي المستوى (Dabroski, 1964).

وهكذا فإن نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية تقدم مفهوماً عملياً وإطاراً جديداً للنظر إلى الموهبة من خلال خمسة مكونات نفسية أساسية تعد كخصائص شخصية محورية متمثلة في أنماط الاستثارات الخمسة والتي تعد مؤشراً قوياً على النمو الكامن والاستعداد التطوري ووجود الموهبة (Al-Nabhan, 2015)، وبدون الاستثارات الفائقة يفتقر الموهوب إلى القوة والإثراء (Al-Shehri, 2022)،

ويؤكد دابروسكي (١٩٦٤) على أن الأنماط الخمسة للاستثارات الفائقة يمكن ملاحظتها كخاصية مميزة للموهوبين، يتم التعبير عنها في شدة ووعي وحساسية متزايدة، وتمثل اختلافاً حقيقياً في نسق الحياة، ونوعية المواقف والتجارب الحياتية للأشخاص الموهوبين، فالفرد الذي يمتلك هذه الخصائص ولا سيما الانفعالية منها، والعقلية، والتخيلية يرى الواقع بطريقة مختلفة ومتعددة الجوانب، وتعد من أكثر وأهم أنماط الاستثارات الفائقة للتنبؤ بالإمكانات التطورية للموهبة (Bani younes, at al, 2016).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك علاقة بين الاستثارات الفائقة والذكاء والتفكير كونها تعد محركات ودوافع تدفع الإفراد للمشاركة بشكل فعال لمواجهة المواقف في حياتهم اليومية (Atiyah &Oariush, 2020)، كما يرى جيثري (Guthrie, 2020) أن الاستثارات الفائقة تدعم كل من الجهاز النفسي والعصبي لدى الفرد مما تتيح لديه القدرة على إيجاد مجموعة من العلاقات المتباينة بين الأمور المختلفة ويولد نظرة غير اعتيادية تسهم في إنتاج مجموعة من البدائل التي تتسم بالطلاقة، والمرونة والأصالة (Mohamed, 2021) ، وبالتالي تساهم الاستثارات الفائقة في وجود ما يسمى بالإمكانات التطورية التي تساعد في تطوير الابداع والابتكار إلى جانب الخبرات ووجود الذكاء والمواهب والقدرات لدى الفرد لتحقيق النمو المنشود للشخصية (Al- Nabhan, 2015).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، لأنه المنهج الذي يتناسب مع أهدافها.

مجتمع الدراسة: ضم مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الثامن أساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقاً بأمانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهم (2458) طالباً وطالبة موزعين في (12) مدرسة حكومية وأهلية، وهي المدارس التي فازت بالمسابقات المنهجية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/ 2022)؛ كون التفوق مكون من مكونات الموهبة، ونظراً لعدم وجود مدارس خاصة بالموهوبين بأمانة العاصمة في الوقت الحالي.

عينة الدراسة: تم اختيار (8) مدارس من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من بين المدارس الأكثر تفوقاً بأمانة العاصمة صنعاء، ومن ثم تم الاختيار العشوائي للشعب في كل مدرسة باستخدام القرعة، وتكونت عينة الدراسة من (601) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي من الشعب التي تم اختيارها، منهم (300) طالباً و(301) طالبة، واستخدم محك الذكاء لتصنيف العينة لمجموعتين موهوبين وعاديين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري بدرجة قطع (IQ=120) فما فوق لمجموعة الموهوبين، وما دونها لمجموعة العاديين.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية ثلاث أدوات لتحقيق هدفها هي:

١. مقياس الاستثارات الفائقة من إعداد دابروسكي والمطور من قبل كل من فالك وليند وميلر وسيلفرمان (Falk, Lind, Miller, Piecho ski & Silverman, 1999) والمترجم من قبل المطيري (٢٠٠٧)، ويتكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أنماط للاستثارات الفائقة هي الاستثارة: النفسحركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية، بواقع (١٠) فقرات لكل نمط، وبدائل الإجابة على المقياس تتدرج وفقاً لأسلوب ليكرت الخماسي وكما يأتي: لا تنطبق علي إطلاقاً=١، لا تنطبق علي كثيراً = ٢، تنطبق علي إلى حدما=٣، تنطبق علي كثيراً= ٤، تنطبق علي كثيراً جدا=٥. علماً بأن الفقرتين (١٧، ٤٩) تأخذان درجات معكوسة وفق مقياس ليكرت.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإستثارات الفائقة:

أ- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس بصورته المعربة على (12) محكماً من أساتذة الجامعات الحكومية والأهلية المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي، للتحقق من صلاحية فقرات المقياس لقياس الاستثارات الفائقة، ومدى ملائمة صياغة الفقرات لطلبة الصف الثامن أساسي في البيئة اليمنية. وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (90%) فأكثر، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل عدد من فقرات المقياس، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): يوضح الفقرات التي تم تعديلها من مقياس الأستثارات الفائقة

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أنا شخص منافس للآخرين.	أنا شخص منافس للآخرين في الأنشطة الرياضية
تشدني الأنشطة البدنية المكثفة كالألعاب	أحقق النجاح عند ممارسة نشاط رياضي مكثف كألعاب
يسحرني جمال الطبيعة.	يشدني جمال الطبيعة.
أحب الاستماع الى أصوات الطبيعة.	أحب الاستماع الى أصوات الطبيعة كأصوات الأشجار
أحب اللعب بالأفكار وأحاول وضعها موضع	أحب اللعب بالأفكار وأحاول جعلها واقعاً ملموساً.
أستطيع الشعور بمزيج من العواطف في آن	أستطيع الشعور بمزيج من العواطف في آن واحد

كما تم فصل الفقرة رقم (9) إلى فقرتين كونها فقرة مركبة وفقاً لاراء بعض المحكمين، حيث بلغ عدد فقرات البعد الأول (11) فقرة بزيادة فقرة واحدة على الأبعاد الأربعة الأخرى، وبهذا أصبح مجموع فقرات المقياس بصورته النهائية (51) فقرة. كما تم تعديل تدريج بدائل الإجابة وفق اقتراح المحكمين إلى سلم ثلاثي التدريج كما يأتي: لا تنطبق علي= ١، تنطبق علي إلى حدما= ٢، تنطبق علي= ٣.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق منه من خلال الآتي:

- **حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وكل من الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،** والجدول(٢) يوضح النتائج.

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وبدرجة البعد الذي تنتمي إليه.

ت	النفسحركية		الحسة		التخيلية		العقلية		الانفعالية	
	كلي	فرعي	كلي	فرعي	كلي	فرعي	كلي	فرعي	كلي	فرعي
١	٠.٣٠	٠.٤٠	٠.٣٨	٠.٥٤	٠.٤	٠.٥٤	٠.٣٥	٠.٤٦	٠.٤٦	٠.٥٤
٢	٠.٢٧	٠.٤٦	٠.٣٩	٠.٥٢	٠.٤	٠.٥٥	٠.٣٦	٠.٤٦	٠.٣٢	٠.٤٦
٣	٠.٣١	٠.٤٥	٠.٣٤	٠.٤٧	٠.٣	٠.٤٩	٠.٤٠	٠.٤٨	٠.٣٨	٠.٥٠
٤	٠.٢٥	٠.٤٧	٠.٣٢	٠.٤٧	٠.٢	٠.٤٣	٠.٣٢	٠.٤٤	٠.٤٢	٠.٤٩
٥	٠.٣٢	٠.٤٥	٠.٣٩	٠.٤٨	٠.٣	٠.٤٥	٠.٤١	٠.٥٠	٠.٤٦	٠.٥٢
٦	٠.٣٦	٠.٤٧	٠.٣٢	٠.٤٥	٠.٣	٠.٥٠	٠.٣٩	٠.٤٧	٠.٣٢	٠.٤٠
٧	٠.٣١	٠.٥١	٠.٢١	٠.٢٩	٠.٣	٠.٤٩	٠.٣٨	٠.٥٠	٠.٤٧	٠.٥٨
٨	٠.٣٢	٠.٤٥	٠.٣٧	٠.٥١	٠.٣	٠.٤٧	٠.٣٦	٠.٥٠	٠.٣٩	٠.٥١
٩	٠.٣٠	٠.٤٠	٠.٣٧	٠.٤٧	٠.٣	٠.٤٦	٠.٤١	٠.٥٠	٠.٢٩	٠.٣٢
١٠	٠.٢٥	٠.٢٩	٠.٣١	٠.٤٣	٠.٣	٠.٤٥	٠.٤٦	٠٥٦	٠.٣٤	٠.٤١
١١	٠.٣١	٠.٤١								

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠.٢١- ٠.٤٧) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٢٩ – ٠.٥١) للإستثارات النفسحركية، و(٠.٢٩ –٠.٥٤) للإستثارات الحسية، و(٠.٤٥ – ٠.٥٥) للإستثارات التخيلية، و(٠.٤٤– ٠.٥٦) للإستثارات العقلية، و(٠.٣٢– ٠.٥٨) للإستثارات الانفعالية، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- **حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الابعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس**، والجدول (٣) يوضح النتائج.

جدول (٣): قيم معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة مع المقياس الكلي، ومع الأبعاد مع بعضها.

الاستثارات	النفسحركية	الحسة	التخيلية	العقلية	الانفعالية	الكلية
النفسحركية		٠.٣٩	٠.٣٢	٠.٤٥	٠.٤٠	٠.٦٧
الحسة	٠.٣٩		٠.٤١	٠.٤٩	٠.٤٦	٠.٧٣
التخيلية	٠.٣٢	٠.٤١		٠.٤٣	٠.٥٤	٠.٧٤
العقلية	٠.٤٥	٠.٤٩	٠.٤٣		٠.٥٨	٠.٧٨
الانفعالية	٠.٤٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٥٨		٠.٨١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض تراوحت بين (٠.٣٢ – ٠.٥٨) ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٦٧ – ٠.٨١) وجميعها دالة إحصائياً

عند مستوى دلالة (0.05). وتشير النتائج السابقة إلى أن مقياس الاستثارات الفائقة يتمتع بصدق محتوى ومؤشرات صدق بناء جيدة.

- **صدق التمييز**

تم حساب صدق التمييز على طريقة المقارنات الطرفية بين درجات المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة، وأُستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتي لإجراء المقارنة بين المجموعتين. والجدل (٤) يوضح نتيجة ذلك .

جدول (٤): اختبار(T – Test) لعينتين مستقلتي لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (العلياء والدنياء) في مقياس الاستثارات الفائقة

المجمو	العدد	المتوسط	درجة	الانحراف	قيمة T	القيمة	الإحصائية
عليا	١٦٢	.٠٦	٣٢٢	٣.٧٨	٥٠.١	٠.٠	دالة إحصائيا
دنيا	١٦٢	.١٥		٦ .٨٨	٠٢		عند ٠.٠٥

وبالنظر في الجدول السابق يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين العليا والدنيا ولصالح المجموعة العليا، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٠.١٠٢) والقيمة الإحصائية المصاحبة لها (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥). وهذا يشير إلى قدرة مقياس الاستثارات الفائقة على التمييز بين الطلبة الحاصلين على أعلى درجة والحاصلين على أدنى درجة في المقياس.

ب- **الثبات:** تم حساب ثبات المقياس على عينة بلغت (68) طالباً وطالبة من العينة الأساسية بطريقتين هما: ثبات الإعادة (ثبات الاستقرار)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، والثبات باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ والجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول (٥): قيم معاملات الثبات المستخرجة لمقياس الاستثارات الفائقة

الاستثاراة	نوع الثبات	
	ألفا – كرونباخ	الاستقرار
النفسحركية	٠.٦٧	٠.٨٥
الحسية	٠.٧٠	٠.٨٠
التخيلية	٠.٧٣	٠.٩٠
العقلية	٠.٧٥	٠.٨٨
الانفعالية	٠.٧٣	٠.٨٧

الدرجة الكلية	٠.٨٥	٠.٩٤

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الثبات للمقياس بشكل عام وكذلك لأبعاد المقياس تعد قيم مرتفعة، حيث بلغت قيم معاملات الثبات للمقياس باستخدام إعادة التطبيق (0.94) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (0.80- 0.90) للأبعاد الخمسة للمقياس، وباستخدام طريقة ألفا- كرونباخ (0.85) للدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (0.67- 0.75) للأبعاد الخمسة للمقياس.

٢. اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري إعداد جون رافن (1938):

يعد اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري من أشهر اختبارات الذكاء العام عبر الحضارية وأكثرها انتشاراً واستخداماً، قنن في بيئات متعددة عربية واجنبية، وقد استخدم في الدراسة الحالية لتصنيف عينة البحث إلى مجموعتين موهوبين وعاديين، ولايجاد الصدق التلازمي لمقياس الاستثارات الفائقة.

يتألف الاختبار من خمس مجموعات هي: أ، ب، ج، د، هـ، وتحتوي كل مجموعة منها على اثني عشرة مصفوفة، والمصفوفة عبارة عن شكل أساسي يحتوي على تصميم هندسي تنقصه قطعة وضعت أسفل الشكل مع بدائل تتراوح بين ستة إلى ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار القطعة المتممة للشكل ويسجل رقمها في نموذج الإجابات. ويحدد المفحوص القطعة المتممة بعد تحديده للعلاقة التي تربط بين مجموعات التصاميم الهندسية في الشكل الأساسي، والتي تتطلب نمطاً مختلفاً من الاستجابة، ففي المجموعة (أ) يقوم المفحوص بتكملة المساحة أو المعالم المحذوفة، وفي المجموعة (ب) يقوم بقياس التماثل بين الأشكال، وفي المجموعة (ج) يقوم بتغيير أنماط الأشكال بصورة منتظمة، أمافي المجموعة (د) فيقوم بإعادة ترتيب الأشكال أوتبديلها، بينما يقوم في المجموعة (هـ) بتحليل الأشكال المعروضة عليه إلى أجزاء، وتتدرج فقرات الاختبار في الصعوبة داخل المجموعة الواحدة حيث تكون الفقرة الأولى في كل مجموعة واضحة وسهلة قدر الإمكان، وتصبح أكثر صعوبة بالتدرج، وتعتبر الدرجة الكلية للمفحوص في الاختبار مؤشراًعلى الطاقة العقلية العامة لهذا المفحوص.

الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتابعة المعياري في الدراسة الحالية:

أ- **الصدق:** تم حساب صدق الإختبار من خلال الاتي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجموعات الفرعية للاختبار مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاختبار ككل، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): معاملات ارتباطات درجات المجموعات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية

المجموعات	أ	ب	ج	د	هـ	الدرجة الكلية
أ		٠.٤٩	٠.٤٢	٠.٤٤	٠.٤٤	٠.٦٥

ب	٠.٤٩		٠.٥١	٠.٥٦	٠.٤٦	٠.٧٨
ج	٠.٤٢	٠.٥١		٠.٦٢	٠.٥٦	٠.٨١
د	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٦٢		٠.٥٦	٠.٨٣
هـ	٠.٤٤	٠.٤٦	٠.٥٦	٠.٥٦		٠.٨٠

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجات المجموعات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار ككل تراوحت بين (٠,٦٥ – ٠,٨٣)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين المجموعات ببعضها بين (0.42–0.62)، وجميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبناءً على ماسبق يتضح أن فقرات اختبار المصفوفات المتتابعة تتمتع بالاتساق الداخلي وأنها تقيس شيئاً واحداً وهو القدرة العقلية العامة.

- **الصدق التلازمي:** للتحقق من الصدق التلازمي تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على اختبار المصفوفات المتتابعة والمعدلات التراكمية لجميع أفراد عينة الدراسة فبلغت قيمته (0.74) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وتشير هذه القيمة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية عالية بين اختبار المصفوفات المتتابعة والمعدلات التراكمية للطلبة.

ب–**الثبات:** تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (58) طالباً وطالبة من العينة الأساسية، وتم التحقق من ثبات الاختبار بثلاث طرق هي: إعادة التطبيق بفاصل زمني إسبوعين، والتجزئة النصفية وتصحيحها بمعادلة جتمان، والتجانس بمعادلة كيودر–ريتشاردسون (20).

جدول (٧): معاملات الثبات لاختبار المصفوفات المتتابعة

نوع الثبات	الاعادة	التجزئة النصفية	كيود–ريتشاردسون (٢٠)
معاملات الثبات	٠.٩٢	٠.٨٣	٠.٩١

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الثبات المستخرجة تعد قيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠.٨٣ – ٠.٩٢)، وهذه القيم تشير إلى تمتع اختبار المصفوفات المتتابعة بدرجة ثبات عالية.

٣. **التحصيل الدراسي:** تمثل في المعدل الدراسي لعينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/ 2022م)، واستخدم في الدراسة الحالية لايجاد الصدق التلازمي لمقياس الاستثارات الفائقة.

إجراءات التطبيق الميداني: تم التطبيق الميداني الأساسي للدراسة وفق الخطوات الآتية:

- التوجه إلى وزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء للحصول على إحصائيات بأعداد الطلبة في المدارس الأكثر تفوقاً وهي المدارس التي فازت بالمسابقات المنهجية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2021/ 2022م)، والحصول على مذكرة تسهيل مهمة التطبيق الميداني.

- اختيار (8) مدارس من بين المدراس الأكثر تفوقاً بأمانة العاصمة صنعاء باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة.
- زيارة المدارس التي تم اختيارها للتنسيق مع الهيئة الإدرية فيها حول إجراءات التطبيق وموعده، واختيار الشعب بالطريقة العشوائية البسيطة التي سيطبق عليها المقياس.
- تجهيز أدوات الدراسة بعدد الطلبة عينة الدراسة في كل مدرسة.
- تعريف عينة التطبيق الاستطلاعي لأدوات البحث بطبيعة البحث وشرح فقرات المقاييس المستخدمة وأوضح لهم أن الغرض من تطبيق هذه المقاييس هو البحث العلمي فقط، ومن ثم تم التطبيق على عينة استطلاعية تألفت من (46) طالباً وطالبة منهم (25) طالباً من مدرسة الفتح للبنين و(21) طالبة من مدرسة الازدهار للبنات، بهدف التأكد من سلامة أدوات الدراسة من حيث وضوح تعليماتها ومفرداتها ومناسبتها لمستوى الطلبة، والزمن الازم لتطبيقها.
- تعريف عينة التطبيق الأساسية بطبيعة البحث وشرح فقرات الأدوات المستخدمة وأوضح لهم أن الغرض من تطبيق هذه الأدوات هو البحث العلمي فقط، وأن درجاتهم في أدوات البحث ستحاط بسرية تامة، ومن ثم تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة من الطلبة والبالغ عددهم (601) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/ 2022م)
- الحصول على معدلات تحصيل عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/ 2022م).
- تصحيح استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات البحث، ومن ثم إدخال البيانات في الحاسوب وتحليلها إحصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS.

الأساليب الإحصائية: تم استخدم الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليلات التالية:

- نسبة الذكاء الانحرافية: لحساب مستوى الذكاء بإختبار المصفوفات المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الصدق التلازمي لمقياس الاستثارات الفائقة، وصدق الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة، والعلاقة بين مقياس الاستثارات الفائقة وكلًا من اختبار المصفوفات المتتابعة والتحصيل الدراسي.
- معامل ثبات ألفا– كرو نباخ: لحساب ثبات مقياس الاستثارات الفائقة، واختبار المصفوفات المتتابعة المعياري.
- الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين: لحساب الفروق بين متوسطات درجات الموهوبين والعاديين في الأداء على مقياس الاستثارات الفائقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الهدف الفرعي الأول ومناقشتها:

ينص الهدف الفرعي الأول على: " الكشف عن قدرة مقياس الاستثارات الفائقة في التمييز بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في اليمن". لتحقيق هذا الهدف حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الاستثارات الفائقة الكلية والفرعية لكل من الطلبة الموهوبين والعاديين، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفحص الفروق بينهم، والجدول (٨) يبين النتائج.

جدول (٨): نتائج الاختبار التائي للفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في الأداء على مقياس الاستثارات الفائقة

الاستثاراه	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
النفسحركية	موهوب	٧٤	٢.٦٩٦٦	٠.٢٠٣١٥	٦.٤٣	٠.٠٠٠
	عادي	٥٢٧	٢.٤٢٦٣	٠.٢٩٩٠٣		
الحسية	موهوب	٧٤	٢.٦٨١١	٠.١٧١٧٦	٧.٠٦	٠.٠٠٠
	عادي	٥٢٧	٢.٣٥٨١	٠.٣٥٤٢٣		
التخيلية	موهوب	٧٤	٢.٦٤٣٢	٠.٢١٥٨٩	٨.٣٧	٠.٠٠٠
	عادي	٥٢٧	٢.١٩٠٥	٠.٤١٢٢٠		
العقلية	موهوب	٧٤	٢.٧١٣٥	٠.١٩٦٠٧	٩.٣٦٧	٠.٠٠٠
	عادي	٥٢٧	٢.٢٩٤٦	٠.٣٣١٠٠		
الانفعالية	موهوب	٧٤	٢.٦٨٣٨	٠.١٩٨٦٤	٨.٣٨٩	٠.٠٠٠
	عادي	٥٢٧	٢.٢٨٩٢	٠.٣٥٢٥١		
الكلية	موهوب	٧٤	٢.٦٨٤	٠.١٠٩٥	١١.٧٦	٠.٠٠٠
	عادي	٥٢٧	٢.٣١٤	٠.٢٤٧٣		

يتضح من البيانات في الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات الطلبة الموهوبين والعاديين على جميع أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة والدرجة الكلية، لصالح الطلبة الموهوبين، حيث كانت المتوسطات الحسابية للموهوبين أكبر من المتوسطات الحسابية للعاديين، وتؤكد هذه النتيجة فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون الاستثارات الفائقة مؤشر في تطور الإمكانات والاستعدادات الفردية الدالة على الموهبة، حيث أشار (Piechoski, 1964) إلى أن أنماط الاستثارات الفائقة من أهم الخصائص التي يتميز بها الموهوبون، حيث يظهرون مستويات عالية منها بأنماطها الخمسة، والتي يعبر عنها في شدة ووعي وحساسية متزايدة، فأشكال الخيال والأحاسيس والمشاعر والنمو الانفعالي تظهر لدى لموهوبين بدرجة أكبر مقارنةً بالعاديين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jarwan, 2011)، ودراسة (Al-Azmi,

(2015 ، ودراسة (Abu Zaid, 2018) اللاتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في جميع أبعاد مقياس الاستثارات الفائقة لصالح الموهوبين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (He ,et al, 2017) ودراسة (Rashid, 2019) ودراسة (Al-Shehri, 2022) اللاتي أشارت إلى قدرة مقياس الاستثارات الفائقة بابعاده على الكشف عن الموهوبين، كما اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Al-Mutairi, 2008) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين في جميع ابعاد مقياس الاستثارات الفائقة باستثناء البعد الانفعالي، ودراسة (Ackerman, ٢٠١١) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الموهوبين في أبعاد الاستثارات النفسحركية والعقلية والانفعالية فقط.

نتيجة الهدف الفرعي الثاني ومناقشتها:

ينص الهدف الفرعي الثاني على"التعرف على العلاقة بين مقياس الاستثارات الفائقة وكل من التحصيل الدراسي، واختبار المصفوفات المتتابعة المعياري"، لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الاستثارات الفائقة وبين كل من التحصيل الدراسي واختبار المصفوفات المتتابعة.

جدول (٩): معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الاستثارات الفائقة وكل من التحصيل الدراسي واختبار المصفوفات المتتابعة

الأدوات	الاستثارات الفائقة	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	0.495	0.000
اختبار المصفوفات المتتابعة	0.371	0.001

يتبين من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين مقياس الاستثارات الفائقة وكل من اختبار المصفوفات المتتابعة، والتحصيل الدراسي، إذ بلغت قيمتا معامل الارتباط بينها (0.495) و(0.371) على الترتيب، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى دور الاستثارات الفائقة بأنماطها في وجود ما يسمى بالإمكانات التطورية والتي تساهم في إحداث تأثير جوهري في زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية القدرات العقلية للطلاب، وتطوير الخبرات والذكاء لتحقيق النمو المنشود للشخصية (Mohamed, 2021)، كونها تعد محركات ودوافع تدفع الفرد للاستجابة للمواقف بشكل فعّال من خلال الرغبة والشغف نحو الفهم، واكتساب المعرفة والتحليل والتأليف، والفضول نحو المعارف بشكل حاد، وحب القراءة وشدة الملاحظة، وأداء المهام التي تتطلب القدرة على التركيز، والمتابعة في جهد فكري مطول، ورغبة جامحة لحل المشكلات الصعبة، والقدرة على التخطيط الموسع (Al-Mutairi, 2008). واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Mutairi, 2008)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأداء على مقياس الاستثارة العقلية الفائقة وكل من الذكاء والتحصيل

الدراسي، كما اتفقت هذه النتيجة مع ودراسة (Carman, 2005) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين الأداء على بعدي الاستثارة العقلية والتخيلية والذكاء.

خلاصة النتائج: تشير النتائج السابقة المتمثلة في قدرة مقياس الاستثارات الفائقة على التمييز بين الطلبة الموهوبين والعاديين، والعلاقة الارتباطية الموجبة بين الاداء على مقياس الاستثارات النفسية الفائقة وكل من اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري والتحصيل الدراسي إلى فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في البيئة اليمنية وامكانية إستخدام المقياس لتقدير الخصائص النفسية الشخصية للطلبة الموهوبين.

التوصيات والمقترحات:

- استخدام مقياس الاستثارات الفائقة باليمن في الآتي:
  - محك للتحقق من صلاحية الأدوات التقليدية المستخدمة في الكشف عن الموهوبين.
  - أداة من أدوات الكشف عن الموهوبين مع أدوات الكشف التقليدية.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة الحالية في الصفوف والمراحل الدراسية الأخرى على مستوى الجمهورية اليمنية.
- اجراء دراسات لتقنين مقياس الاستثارات الفائقة في مختلف المراحل الدراسية على مستوى الجمهورية اليمنية.

References

- Abu Zaid, K. (2018). Patterns of Overexcitabilities Predictive Indicators of Creativity in Sample of First Grade Preparatory Students Derived from Scientific Thesis. Journal of Culture and Development, (121), 149- 180.
- Ackerman, C, & Paulus, L. (1997). Identifying gifted adolescents using personality characteristics: Dabrowski over excitabilities, Journal of Roeper Review, 19(4).
- Al- Harithi, H. (2019). Over Excitabilities Types of Counseling Accorbing to Dabrowski's Theory and Its Relationship to Decision Making Among Talented Intermediate Stage Female Students. Journal of Faculty of Education Assiut University.
- Al- Nabhan, M. (2015). Key Topics in Gifted Education. www.youtube.com/user/HamdanAward?feature=watch
- Al-Azmi, M. (2015). Over excitabilities and Some Personality Factors among High school Gifted and Normal Students in Kuwait (Psychometric clinical Study). Doctoral Dissertation. Cairo University.
- Al-Mutairi, T. (2008). The relationship between patterns of advanced excitement according to Dabrowski's theory, intelligence, academic achievement, and their effectiveness in identifying gifted students in the middie stage in Kuwait. Doctoral Dissertation. Amman Arab University – Jordan.
- Al-shehrim, A., Dhabiban, N. (2022). The Predictive Value of the Scales of Over excitabilities for the detection of talented students at the secondary stage in Jeddah. The Arab Journal of Disability and Talent Sciences, 6 (32), 1- 30.
- Atiyah, S., Oariush, S. (2020). Building a scale of Over excitabilities to diagnose gifted children in kindergarten. Journal of Intelligence Research, 14 (19).
- Bani Younes, M., Alshammary, S., Alzaareer, A. (2016). Patterns of Psycho overexitabilities and its Relation to Distinguished Cognitive and Social Emotionality Trait of Tabuk University Students. Dirasat: Human and Social Sciencec,43 (2), 149-180.
- Carman, C. A. (2005). Relationships among traditional and modern constructs used in identifying giftedness. Doctoral dissertation, The University of Kansas, (USA). (Pro Quest dissertations and theses database.
- Clark, B. (1992). Growing Up Giftedness, (4th Ed), New York: Macmillan Publishing Company.
- Dabrowski, K. (1964). Positive Disintegration. Boston, Mass.: Little Brown Epstein, F (1994): The Intelligences. In Gardener's Words, Journal of Roeper Review, Vol. 23,NO. 3, California.
- El-Tantawy, M. (2017). Types of Overexcitability Of The Intellectually Gifted and its Relation to the Perfectionism Level. Journal of Special Education, (20), 308-360.
- He, W. J.,Wong, W. C. &Chan,M-K .(2017) .Overexcitabilities as important psychological attributes of creativity : A Dabrowski an perspective, Thinking Skills and Creativity, 25 (25),27-39.

- Jarwan, F. (2011). The effectiveness of the Advanced Excitement Scale in identifying academically gifted students. Journal of Educational Science, 19 (3), 161- 184.
- Lysy, K, &Pichowski, M. (1983): Personal growth: An empirical study using Jungian and Dabrowski measures, Genetic Psychology Monographs, 10 (8), New York.
- Mendaglio, S. (2008). Dabrowski's theory of positive disintegration. Great Potential Press, Scottsdale. USA.
- Mohamed, T. (2021). Brain Dominance for academic gifted students and its relationship with Overexcitabilities patterns. Journal of Scientific Research In Education,2, ١٥٤ -١٨٥.
- Piechowski, M. (2006). "Mellow Out", they say. If i only could: Intensities and sensitivities of the young and bright. Madison, WI: Yunasa books.
- Rashid, Z. (2019). The Predictive Value of the Scales of Over excitabilities for the detection of talented students. Journal of College of Basic Education for Educational and Human Sciences. (49).١٢٢٣ -١٢٠٨.
- Silverman, L. (2009). My love affair with Dabrowski's Theory: A personal odyssey. Roeper Review, 31,141–149.